

أموالهم وليس لأحد حق فيها غيرهم وتقدم عائشة التركة الى عمر
بعد وفاة أبيها فاذا بها (بعير كان يستقى عليه الماء . ومحلب كان
يحلب فيه اللبن وعباءة كان يستقبل فيها الوفود) .

ثم يغمض أبو بكر عينيه والى الأبد ليقف على بن أبي طالب -
رضي الله عنه - ينعيه بدموعه ويقول :

(رحمتك الله يا أبا بكر . كنت والله أول القوم اسلاما . وأخلصهم
أيمانا . وأشهدهم يقينا وأعظمهم غنى . واحفظهم على رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - وأحد بهم على الاسلام . . واحماهم على
أهله . وأنسبهم برسول الله خلقا وفضلا . وهديا وسمتا ، فجزاك الله
من الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرا . صدقت رسول الله
حين كذبه الناس ، ووأسيته حين بخلوا وقمت معه حين قعدوا .
وسماك الله في كتابه صديقا فقال : (والذي جاء بالصدق وصدق به)
يريد محمدا ويريدك .

كنت والله للاسلام حصنا والكافرين ناكبا . لم تضل حجتك .
ولم تضعف بصيرتك . ولم تجبن نفسك كالجبل ولا تحركه
العواصف ولا تزيله القواصف . كنت كما قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - ضعيفا في بدنك قويا في دينك . متواضعا في نفسك
عظيما عند الله . جليلا في الأرض كبيرا عند المؤمنين . لم يكن لأحد
هندك مطمع أو هوى . فالضعيف عندك قوى والقوى عندك ضعيف
حتى تأخذ الحق من القوى وتأخذه للضعيف . فلا حرمننا الله أجرك
ولا أضلنا بمدك) .